غراميات المشاهير

لقد مضى على المقاتلين حتى وقت كتابة هذه الكلمات أربعمئة يوم، لم يروا فيها نساءهم،ولم يلتفتوا إلى شهواتهم!!، فهم بفضل الله أعفُّ الناس سيرةً وسريرة، ولم تُسجَّل عليهم حادثةٌ أخلاقية واحدة!!.

إنَّ الجيش الإسرائيلي جيشٌ لا أخلاقي، فقد بلغت نسبة التحرش والاغتصاب والشذوذ بينهم مبلغاً عظيماً، وكلُّ فترةٍ تتكشف فضائح أخلاقية عندهم في معسكرات التدريب وأماكن المبيت لا يصدقها العقل.

إنَّ هذا التدني الأخلاقي والانحراف السلوكي موجودٌ في كل جيوش العالم التي لم تنشأ على معاني الإسلام، فهذا نابليون بونابرت كان زير نساء، يطلب أجمل الفتيات ليقيم معهن علاقة غرامية، إنَّه يستغل منصبه كقائدٍ عسكري ليشبع شهواته، وأمثاله كثير من القادة الغربين، كانوا لاهثين وراء المستورات بحجة أنهم يحمون البلاد، حتى قال قائلهم لإحدى الفتيات عندما تردَّدت في تلبية دعوة قائد الجيش لموعد فاحشة: «إنَّ من الاعتبارات يا سيدتي ما يجب أن يخضع له كل شيء، ونحن اليوم حيال إنقاذ أمة بأسرها، فيحسن أن يزول التوعك الذي حلَّ بك، وتُلبي دعوة العشاء لقائد الجيش، واعلمي أنَّ الرفض في مثل هذه الأحوال لا تُقدِم عليه مخلصةٌ تدرك ما حاق بوطنها من أهوال!!»[1]، انظر كيف يفهمون الأمور، إنَّ إشباع شهوة نزواتهم سيحرر الأرض ويعيد الأوطان!!، آهٍ كيف ينحطُّ هؤلاء، إنَّه العقل البشري إذا فكَّر بعيداً عن الوحي السماوي.

(1) التحليل النفسي لغراميات المشاهير، لسمير عبده، ص39.